الفصل الرابع
مدى تمتع الطفل المصري
بحقوقه النفسية الاجتماعية

أولاً: نتائج استبيان درجة الوفاء بحقوق الأطفال النفسية الاجتماعية كما تراها الأمهات.

ثانياً: نتائج استبيان درجة الوفاء بحقوق الأطفال النفسية الاجتماعية كما يراها الأبناء.

ثالثاً: تحليل نتائج الاستبيان:

أ- أهم حقوق الطفل التي يتمتع الطفل بدرجة ضعيفة من الوفاء بها.

ب- أهم الحقوق الإيجابية التي تمتع الطفل بدرجة كبيرة من الوفاء بها.

رابعاً: اقتراحات لتفعيل حقوق الطفل ولتلافي أوجه التقصير في درجة تمتع الطفل بحقوقه النفسية الاجتماعية.

الفصل الرابع

مدى تمتع الطفل المصري بحقوقه النفسية الاجتماعية

لبيان مدى تمتع الطفل المصري بحقوقه وخاصة النفسية الاجتماعية منها قمت بعمل استبيان لآراء بعض الأمهات في مستويات مختلفة اجتماعية واقتصادية في درجة الوفاء وتفعيل حقوق الطفل في الإسلام. وأغلبهم ممن يبدين الرغبة في معرفة الثقافة الدينية والتربوية والنفسية لاستكشاف نقاط الضعف في أساليب التربية ،واقتصر الاستبيان على آراء الأمهات دون الآباء لأن عليهن الدور الأكبر في التربية والتنشئة.

كذلك تم استبيان آراء أطفالهن في مدى الوفاء بحقوقهم قبل الآباء والأمهات وقد طبق هذا الاستبيان كعينة وإن كانت غير ممثلة تمثيلاً احصائياً دقيقاً ولكننا استخدمناها كنماذج وأدلة وكانت نتائج الاستبيانين كالآتي:

أولاً: نتائج استبيان درجة الوفاء بحقوق الأطفال كما تراها الأمهات (عدد الأمهات ٣٧):

جدول(١/٥)

نسب الوفاء بحقوق الطفل كما تقررها الأمهات

الحق	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً		غير مبين	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
١. الحرص على نسب الطفل لوالديه	٣٥	٩٤.٦			١	٢.٧					١	٢.٧
٢. الاختيار الصحيح للشريك الحياة	٢٣	٦٢.١	٣	٨.١	٧	١٨.٩	٢	٥.٤	١	٢.٧	١	٢.٧
٣. الكشف الطبي عند الزواج	٩	٢٤.٤	٣	٨.١	٨	٢١.٦	٥	١٣.٥	١١	٢٩.٧	١	٢.٧
٤. المحافظة على صحة الجنين	١٥	٤٠.٦	١٠	٢٧	١٠	٢٧	١	٢.٧	١	٢.٧		
٥. الإلمام بحقوق الجنين المادية	١٩	٥١.٤	٣	٨.١	٥	١٣.٥	٤	١٠.٨	٦	١٦.٢		

الحق	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً		غير مبين	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
٦ الالتزام بالتسمية والاستعادة	٢٠	٥٤.١	٦	١٦.٢	٦	١٦.٢	٢	٥.٤	٣	٨.١		
٧ حسن اختيار الاسم	٣٠	٨١.١	٦	١٦.٢			١	٢.٧				
٨. حق الطفل في الختان	٣٢	٨٦.٥	٢	٥.٤	١	٢.٧	١	٢.٧			١	٢.٧
٩. الالتزام بالإرضاع سنتين	١٣	٣٥.٢	٩	٢٤.٣	١١	٢٩.٧	٤	١٠.٨				
١٠. الالتزام بالفطام التدريجي	١٨	٤٨.٧	٩	٢٤.٣	٥	١٣.٥	٤	١٠.٨			١	٢.٧
١١. حضانة الأم لطفلها	٢٣	٦٢.٢	٤	١٠.٨	٩	٢٤.٣	١	٢.٧				
١٢. الشعور بالسرور بمقدم الطفل	٢٣	٦٢.٢	٥	١٣.٥	٦	١٦.٢			٣	٨.١		
١٣ حق الطفل في التعلم	٢٥	٦٧.٦	٤	١٠.٨	٢	٥.٤	٣	٨.١	٣	٨.١		
١٤. الانتماء للعائلة	١٨	٤٨.٧	١٢	٣٢.٤	٣	٨.١	٣	٨.١	١	٢.٧		
١٥. الالتزام بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في التحنيك	١٣	٣٥.٢	١١	٢٩.٧	٤	١٠.٨	٤	١٠.٨	٤	١٠.٨	١	٢.٧
١٦. الالتزام بالاذان عند مولده	٣٠	٨١.١	٣	٨.١	٢	٥.٤	٢	٥.٤				
١٧. الالتزام بذبح عقيقة و التصدق	١٣	٣٥.٢	٩	٢٤.٣	٨	٢١.٦	٥	١٣.٥	٢	٥.٤		
١٨. الانفاق والرعاية	٢٩	٧٨.٤	٤	١٠.٨	٢	٥.٤	٢	٥.٤				
١٩. غرس العقيدة الإسلامية	٢٤	٦٤.٩	٥	١٣.٥	٤	١٠.٨			٣	٨.١	١	٢.٧
٢٠. التوعية بالأخلاق السوية	١٦	٤٣.٣	٨	٢١.٦	٩	٢٤.٣	١	٢.٧	٣	٨.١		
٢١. الاهتمام بحفظ القرآن	١٦	٤٣.٣	٨	٢١.٦	٩	٢٤.٣	١	٢.٧	٣	٨.١		

الحق	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً		غير مبين	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
٢٢. تعليم أركان الإسلام	٢٢	٥٩.٥	٥	١٣.٥	٥	١٣.٥	١	٢.٧	٣	٨.١	١	٢.٧
٢٣. الاهتمام بإخراج زكاة الفطر عن الجنين والطفل	٢٨	٧٥.٧	٣	٨.١	٣	٨.١	١	٢.٧	٢	٥.٤		
٢٤. غرس الأخلاق	٢٢	٥٩.٥	٦	١٦.٢	٥	١٣.٥	٣	٨.١	١	٢.٧		
٢٥. إثراء اللغة العربية والتحدث مع الطفل	٦	١٦.٢	٩	٢٤.٣	١٠	٢٧	٣	٨.١	٩	٢٤.٣		
المعرفة بمراحل النمو	١٢	٣٢.٤	١٢	٣٢.٤	٨	٢١.٦	٣	٨.١			٢	٥.٤
٢٦. المساواة في المعاملة	١٩	٥١.٤	٧	١٨.٩	٩	٢٤.٣	٢	٥.٤				
٢٧. تأصيل حب الطفل لوالديه	٢٥	٦٧.٦	٥	١٣.٥	٤	١٠.٨	١	٢.٧	١	٢.٧	١	٢.٧
٢٨. صلة الأرحام	٢٣	٦٢.٢	٥	١٣.٥	٥	١٣.٥	٤	١٠.٨				
٢٩. حب الجيران	١٥	٤٠.٦	١٥	٤٠.٦	٤	١٠.٨	٢	٥.٤	١	٢.٧		
٣٠. تأصيل حب واحترام الكبير	٢٣	٦٢.٢	٧	١٨.٩	٥	١٣.٥	٢	٥.٤				
٣١. الحرص على الصحبة الصالحة	٢٧	٧٣	٦	١٦.٢	٣	٨.١	١	٢.٧				
٣١. رعاية الأبناء في كف الوالدين وعدم تعريض الأسرة للهدم	٢٤	٦٤.٩	٦	١٦.٢	٤	١٠.٨	١	٢.٧	١	٢.٧	١	٢.٧
٣٣. التوعية بسن البلوغ	١٣	٣٥.٢	١٠	٢٧	٧	١٨.٩	٤	١٠.٨	٣	٨.١		
٣٤. التعليم المتكامل	٢٠	٥٤.١	١١	٢٩.٧	٢	٥.٤	٣	٨.١	١	٢.٧		
٣٥. اشعار الطفل بالحب والرحمة والسرور	١٥	٤٠.٦	١٠	٢٧	٨	٢١.٦	٢	٥.٤	١	٢.٧	١	٢.٧
٣٦. حق الطفل في اللعب	١٣	٣٥.٢	١٤	٣٧.٨	٧	١٨.٩	٢	٥.٤			١	٢.٧

الحق	كبيرة جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً		غير مبين	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
٣٧.التربية الجنسية السليمة	٢٠	٥٤.١	٨	٢١.٦	٤	١٠.٨	١	٢.٧	٣	٨.١	١	٢.٧
٣٨.الالمام بأساليب التربية	١٠	٢٧	٩	٢٤.٣	٨	٢١.٦	٢	٥.٤	٥	١٣.٥	٣	٨.١
٣٩.اهتمام الآباء بأخذ رأي الطفل	١٣	٣٥.٢	١١	٢٩.٧	٨	٢١.٦	٢	٥.٤	١	٢.٧	٢	٥.٤
٤٠.حق الطفل في التعبير	١١	٢٩.٧	١١	٢٩.٧	٨	٢١.٦	٣	٨.١	٢	٥.٤	٢	٥.٤
٤١.غرس الرحمة بالحيوان والمحافظة على البيئة	٢١	٥٦.٨	٧	١٨.٩	٣	٨.١	٣	٨.١	١	٢.٧	٢	٥.٤
٤٢.الرعاية الصحية	٢١	٥٦.٨	١٢	٣٢.٤	٢	٥.٤	١	٢.٧			١	٢.٧
٤٣.الانتماء للمجتمع والوطن	١٥	٤٠.٦	١٢	٣٢.٤	٨	٢١.٦	٢	٥.٤				
٤٤.الشعور بالأمان	١٣	٣٥.٢	١١	٢٩.٧	٧	١٨.٩	٤	١٠.٨			٢	٥.٤
٤٥.التكامل الاجتماعي	٧	١٨.٩	٩	٢٤.٣	٩	٢٤.٣	٣	٨.١	٨	٢١.٦	١	٢.٧
٤٦.الصدق وعدم الخوف من نصح الآخرين	٢١	٥٦.٨	٨	٢١.٦			٥	١٣.٥	٣	٨.١		
٤٧.تمتع الطفل اليتيم بالرعاية	٥	١٣.٥	٥	١٣.٥	١٢	٣٢.٤	١٠	٢٧	٢	٥.٤	٣	٨.١
٤٨.عدم الاستغلال الاقتصادي	١٣	٣٥.٢	٢	٥.٤	٩	٢٤.٣	٦	١٦.٢	٤	١٠.٨	٣	٨.١
٤٩.رعاية الدولة في الطوارئ	١٦	٣٤.٣	٧	١٨.٩	٦	١٦.٢	٢	٥.٤	٣	٨.١	٣	٨.١
٥٠.المراقبة لعدم ارتكاب جرائم	٥	١٣.٥	٣	٨.١	٨	٢١.٦	٤	١١.٨	١١	٢٩.٧	٦	١٦.٢
٥١.رعاية الدولة للطفل المعاق	٥	١٣.٥	٤	١٠.٨	١٠	٢٧	٩	٢٤.٣	٦	١٦.٢	٣	٨.١
٥٢.الاهتمام بدفن رفاة الجنين الميت	٢٢	٥٩.٥	٩	٢٤.٣			١	٢.٧	٣	٨.١	٢	٥.٤

ثانياً: نتائج استبيان درجة الوفاء بحقوق الأطفال كما يراها الأطفال(عدد الأطفال٤٥)

جدول ٢/٥

نسب الوفاء بحقوق الطفل كما يراها الأبناء

الحق		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا تنطبق		غير مبين	
		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
١. الاستعاذة من الشيطان	الحق ٦	٣٣	٧٣.٣	١١	٢٤.٥			١	٢.٢		
٢. الفخر بحسن تسميته	الحق ٧	٣٥	٧٧.٨	٦	١٣.٣	٣	٦.٧	١	٢.٢		
٣. تلبية احتياجاته	الحق ١٨	٢٣	٥١.٥	٨	١٧.٨	٢	٤.٤	١	٢.٢		
٤. الفخر بالإسلام	الحق ١٩	٤٣	٩٥.٦	٢	٤.٤						
٥. حب الرسول صلى الله عليه وسلم	الحق ٢٠	٤٢	٩٣.٣	٣	٦.٧						
٦. الفخر بحفظ القرآن	الحق ٢١	٣٧	٨٢.٢	٥	١١.١	٣	٦.٧				
٧. تأدية العبادات	الحق ٢٢	١٠	٢٢.٢	٣٠	٦٦.٧	٤	٨.٩	١	٢.٢		
٨. دور الأب في غرس الأخلاق	الحق ٢٤	٢٦	٥٧.٨	١٥	٣٣.٣	٣	٦.٧	١	٢.٢		
٩. دور الأم في غرس الأخلاق	الحق ٢٤	٣٨	٨٤.٥	٦	١٣.٣	١	٢.٢				
١٠. المساواة بين الإخوة	الحق ٢٦	٢٩	٦٤.٥	١٢	٢٦.٧	١	٢.٢	٢	٤.٤	١	٢.٢
١١. الشعور بالفخر و مكانة الوالد	الحق ٢٧	٣٤	٧٥.٦	١٠	٢٢.٢			١	٢.٢		
١٢. حب الطفل لأمه	الحق ٢٧	٤١	٩١.١	٣	٦.٧	١	٢.٢				
١٣. حب الطفل لأبيه	الحق ٢٧	٣٨	٨٤.٥	٢	٤.٤	٥	١١.١				

الحق		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا تنطبق		غير مبين	
		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
١٤. حب الأقارب وزيارتهم	الحق ٢٨	٢٥	٥٥.٦	١٤	٣١.١	٦	١٣.٣				
١٥. العلاقة بالحيوان	الحق ٢٩	٢٨	٦٢.٢	١٠	٢٢.٢	٦	١٣.٤			١	٢.٢
١٦. احترام الكبير	الحق ٣٠	٢٢	٤٨.٩	١٥	٣٣.٣	٣	٦.٧	٢	٤.٤	٣	٦.٧
١٧. الحرص على الصديق الصالح	الحق ٣١	٣٠	٦٦.٧	١٣	٢٨.٩	١	٢.٢	١	٢.٢		
١٨. مدى احتياجه للوالدين	الحق ٣٢	٢٧	٦٠	١٢	٢٦.٧	٤	٨.٩	٢	٤.٤		
١٩. مدى الاستفادة من المدرسة	الحق ٣٤	٢٢	٤٨.٩	١٣	٢٨.٩	٧	١٥.٦	٣	٦.٦		
٢٠. الشعور بأنه مرحب به	الحق ٣٥	٢٠	٤٤.٤	١٧	٣٧.٨	٥	١١.١	٣	٦.٧		
٢١. الشعور بحب الأم له	الحق ٣٥	٣٥	٧٧.٨	٨	١٧.٨	٢	٤.٤				
٢٢. الشعور بحب الأب له	الحق ٣٥	٣١	٦٨.٩	١٠	٢٢.٢	٤	٨.٩				
٢٣. مدى ممارسة الرياضة	الحق ٣٦	١٨	٤٠	١٧	٣٧.٧	٧	١٥.٦	٣	٦.٧		
٢٤. عدم التسبط مع الجنس الآخر	الحق ٣٧	٢٧	٦٠	١١	٢٤.٥	٤	٨.٩	٣	٦.٦		
٢٥. الشعور بمعاملة الأب الجيدة	الحق ٣٨	٢٥	٥٥.٦	١٥	٣٣.٣	٥	١١.١				
٢٦. الشعور بالسعادة داخل الأسرة	الحق ٣٩	٣١	٦٨.٩	٩	٢٠	٣	٦.٧	٢	٤.٤		
٢٧. شعوره بالحرية في إبداء الرأي	الحق ٤٠	١٨	٤٠	١٥	٣٣.٣	٨	١٧.٨	٤	٨.٩		
٢٨. تشجيع الوالدين	الحق ٤٠	٣٣	٧٣.٣	٨	١٧.٨	٤	٨.٩				
٢٩. الاهتمام بنظافة المكان	الحق ٤١	٢٠	٤٤.٤	١٧	٣٧.٨	٧	١٥.٦	١	٢.٢	١	٢.٢
٣٠. العطف على الحيوان	الحق ٤١	٢٤	٥٣.٣	١٧	٣٧.٨	٣	٦.٧	٣	٦.٧		

الحق		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		لا تنطبق		غير مبين	
		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
٣١.الاهتمام بالصحة	الحق ٤٢	٣٧	٨٢.٢	٤	٨.٩	٤	٨.٩				
٣٢.الانتماء للمدرسة والمجتمع والأمة	الحق ٤٣	٢٤	٥٣.٣	٢١	٤٦.٧						
٣٣.الشعور بالانتماء للأسرة	الحق ٤٣	٢٠	٤٤.٤ ٥	١٧	٣٧.٨	٦	١٣.٣	٢	٤.٤		
٣٤.المرأة في نصح الغير	الحق ٤٦	٢٧	٦٠	١٢	٢٦.٧	٤	٨.٩	٢	٤.٤		
٣٥.مساعدة الطفل المعاق	الحق ٥١	٢٩	٦٤.٥	١٢	٢٦.٧	٢	٤.٤	٢	٤.٤		

ثالثاً: تحليل نتائج الاستبيان

أ- حقوق وضّح الاستبيان أن درجة الوفاء بها ضعيفة

جدول ٥/٣

الحقوق التي رأت الأمهات أن نسب الوفاء بها أقل من ٦٠%

م	الحق	رقم الحق	نسبة كبيرة جداً %	نسبة الكبيرة %	النسبة الإجمالية %
١.	حق الطفل في أن يولد سليماً من الأمراض الوراثية	٣	٢٤.٤	٨.١	٣٢.٥
٢.	حقوق الجنين في أهلية وجوب محدودة	٥	٥١.٤	٨.١	٥٩.٥
٣.	حقوق الطفل في الالتزام بإرضاعه حتى الاشباع عامين	٩	٣٥.٢	٢٤.٣	٥٩.٥
٤.	حقوق الطفل في ذبح عقيقة بعد مولده وحلق شعره والتصدق بوزنه	١٧	٣٥.٢	٢٤.٣	٥٩.٥

٥.	حق الطفل في إثراء النمو اللغوي والتحدث إليه	٢٥	١٦.٢	٢٤.٣	٤٠.٥
٦.	حق الطفل في اتباع أساليب التربية الإسلامية	٣٨	٢٧	٢٤.٣	٥١.٣
٧.	حق الطفل في التعبير عن نفسه والثقة والتشجيع	٤٠	٢٩.٧	٢٩.٧	٥٩.٤
٨.	حق الطفل في التمتع بالتكافل الاجتماعي	٤٥	١٨.٩	٢٤.٣	٤٣.٢
٩.	حق الطفل عديم الأهلية ونافصها في الولاية والوصاية(الطفل اليتيم)	٤٧	١٣.٥	١٣.٥	٢٧
١٠.	حق الطفل في عدم استغلاله اقتصادياً	٤٨	٣٥.٢	٥.٤	٤٠.٦
١١.	حق الطفل المعاق في الرعاية	٥١	١٣.٥	١٠.٨	٢٤.٣

جدول ٥-٤

حقوق الطفل التي أوضح استبيان آراء الأطفال أن درجة الوفاء بها أقل من ٦٠%

م	الحق	رقم الحق	النسبة المئوية
١.	حق الطفل في الإنفاق عليه ورعايته (تلبية حاجاته)	١٨	٥١.١
٢.	حق الطفل في التربية التعبدية (أداء العبادات)	٢٢	٢٢.٢
٣.	حق الطفل في التربية الأخلاقية(دور الأب في ذلك)	٢٤	٥٧.٨
٤.	حق الطفل في تزعينه بصلة الأرحام(زيارة الأقارب)	٢٨	٥٥.٦
٥.	حق الطفل في التعليم المتكامل المتوازن (الاستفادة من المدرسة)	٣٤	٤٨.٩
٦.	حق الطفل في إشعاره بالحب	٣٥	٤٤.٤
٧.	حق الطفل في ممارسة الرياضة	٣٦	٤٠

٨.	حق الطفل في اتباع أساليب التربية الإسلامية(معاملة الأب)	٣٨	٥٥.٦
٩.	حق الطفل في اشعاره بالقبول والاستجابه لحقه(مرحب به)	٣٩	٤٤.٤
١٠.	حق الطفل في اعطائه حقه في التعبير عن نفسه	٤٠	٤٠
١١.	حق الطفل في تعليمه الرفق والرحمة بالحيوان	٤١	٥٣.٣
١٢.	حق الطفل في تعليمه التفاعل مع البيئة	٤١	٤٤.٤
١٣	حق الطفل في الشعور بالإنتماء	٤٣	٥٣.٣
١٤.	حق الطفل في حمايته من المساس بشرفه وسمعته واخماية المتكاملة(الانتماء للأسرة)	٤٤	٤٤.٤٥

تعليق على بعض الحقوق التي بين الاستبيان أن درجة الوفاء بها أقل من ٦٠%

هناك بعض الحقوق التي تقر الأمهات أنها تحققت بنسبة عالية بينما كانت استجابات الأبناء مخالفة لذلك حيث أقروا أنها قد تم الوفاء بها من قبل الوالدين بنسبة أقل من ٦٠% وهي:

أ- الحق رقم ١٨: حق الطفل في الإنفاق عليه ورعايته.

ب- الحق رقم ٢٢: حق الطفل في التربية التعبدية.

جـ- الحق رقم ٢٤: حق الطفل في التربية الأخلاقية.

د- الحق رقم ٢٨: حق الطفل في صلة الأرحام.

هـ- الحق رقم ٣٤: حق الطفل في التعليم المتكامل المتوازن.

و- لحق رقم ٣٥: حق الطفل في إشعاره بالحب والرحمة والسرور.

ز- الحق رقم ٣٧: حق الطفل في ممارسة الرياضة واللعب.

حـ- الحق رقم ٣٩: حق الطفل في إشعاره بالقبول داخل أسرته.

ط- الحق رقم ٤٠: حق الطفل في التعبير عن نفسه والثقة والتشجيع.

ي- الحق رقم ٤١: حق الطفل في غرس الرحمة بالحيوان والمحافظة على البيئة.

ك- الحق رقم ٤٣: حق الطفل في الشعور بالإنتماء للمجتمع والوطن والأمة.

ل- الحق رقم ٤٤: حق الطفل في تمتعه بالحماية المتكاملة والشعور بالأمن ومن المساس بشرفه وسمعته.

بينما تقاربت آراء الأمهات مع آراء الأبناء في درجة الوفاء ببعض الحقوق على أنها أقل من ٦٠% وذلك في الحق رقم ٣٨ (حق الطفل في التربية الإسلامية).

ولتفسير هذه الظواهر فسنتناول بيانها والتعليق عليها فيما يلي:

١. أظهرت إجابات الأمهات على أن درجة الوفاء بالحق رقم ١٨ وهو حق الطفل في الإنفاق عليه ورعايته وتلبية حاجاته تصل إلى نسبة ٨٩,٢% بينما أجاب الأطفال على ذلك بنسبة ٥١,١%. فإجابات الأمهات بهذه النسبة الكبيرة على هذا الحق أمر طبيعي كل على قدر إمكانياته الاقتصادية ولا يتصور أمهات أو آباء يضنون على أبنائهم بما لديهم من مال إلا في القليل والنادر بينما انخفاض رأي الأطفال في أنهم لم تلبى حاجاتهم كلها ناتج عن عدم غرس أخلاق القناعة و النظر لما في يد الغير فطبيعي أنه كلما يتطلع الطفل لما هو فوق طاقة الآباء الاقتصادية سيجد الرفض فيتصور الابن أن طلباته غير مجابة ويشعر أنه لا ينال حقه في الإنفاق عليه وتلبية حاجاته.

٢. أظهرت إجابات الأمهات بأن درجة الوفاء بالحق ٢٢ وهو حق الطفل في التربية التعبدية يصل إلى ٧٣ % بينما أجاب الأبناء على انخفاض هذه النسبة على ٢٢,٢ % وهذا يؤكد على:

٢-١ تصور الأمهات أنهن يؤدين ما عليهن من واجب تعليم الأبناء أداء الشعائر تصور غير صحيح وغير دقيق.

٢-٢ عدم إلمام الأمهات والآباء بفقه العبادات وبالتالي عدم توصيل ذلك للأبناء.

٢-٣ عدم اصرار الأمهات والآباء على متابعة أبنائهم في أداء العبادات بتعويدهم عليها في سن سبع سنوات ومحاسبتهم عليها في سن عشر سنوات.

بينما يشعر الأطفال وهو اعتقاد صادق ومطابق للواقع للأسف بأن تأديتهم للعبادات ليس على الوجه الأكمل اتقاناً واستمرارية لأنهم لم يشعروا بمراقبة الآباء والأمهات لهم وربما لم ينم الآباء فيهم الرقابة الداخلية ومحاسبة الذات أو لعدم الوعي بفقه العبادات الصلاة والصوم والوضوء والطهارة و لم يجدوا من يمدهم بتفاصيل ذلك سواء في المنزل أو المسجد أو المدرسة.

٣. أظهرت إجابات الأمهات بأن درجة الوفاء بالحق رقم ٢٤ وهو حق الطفل في التربية الأخلاقية يصل إلى نسبة ٦٤,٩ % بينما كانت إجابات الأطفال بأن هذه النسبة تصل إلى ٥٧,٨ % وهي تمثل دور الأب في تعليم الأخلاق بينما دور الأم في تعليم الأخلاق تصل إلى ٨٤,٥ % . فنسبة كبيرة من الأمهات يرون أن الطفل المصري لم ينل حظه من التربية الأخلاقية من تعليمه الصدق والأمانة والوفاء والصبر والإيثار وغيرها لأنه يفقد القدوة حتى إذا وجد القدوة تهدمت هذه الأخلاق الكريمة الإسلامية أمام ما يراه في وسائل الإعلام المختلفة من أفلام

وتمثيليات مما يشعره بالازدواجية في هذه القدوة فالكذب يراه منجياً وعدم الأمانة فوزاً والرشوة مباحة لانجاز الأعمال والغش مباح وتعاون يؤدي إلى النجاح وكثير من الأمهات والآباء ليس لديهم الحجة الكافية المقنعة بأن الأخلاق الحميدة الكريمة الإسلامية هي الحق.وما إجابة الأطفال بأن دور الأم في هذا المجال يفوق دور الأب فلأن الأب غالباً غائب عن المترل والدور الأساسي في التربية يقع على عاتق الأم.

٤. كانت إجابات الأمهات دالة على ارتفاع نسبة الوفاء بالحق رقم ٢٨ وهو حق الطفل في صلة الأرحام حيث بلغت نسبة ذلك ٧٥,٧ % وبينما أجاب الأطفال على تمتعهم بهذا الحق بنسبة ٥٥,٦% - يوضح ذلك ان اجابات الأمهات على الوفاء بصلة الأرحام قد يكون على أساس أنه يتم على فترات متباعدة أو في المناسبات المختلفة وفي أغلب الأحوال لا يهتم الآباء والأمهات بربط أبناءهم بإبناء الأقارب ذوي السن المتقاربة حتى يتم التآلف بينهم وتسود المحبة والترابط الأسري والصداقة وهذا يؤكده انخفاض نسبة الوفاء بهذا الحق كما يراه الأطفال فصلة الأرحام وإن كانت تتم بزيارة كبار الأقارب إلا أن الطفل يتوق إلى اتخاذ الأصدقاء والأصحاب من الأطفال ذوي القربى ليتم التآلف بينهم فكرياً وثقافياً. فالعلاقات الحميمة بين الأقارب يجب أن تتصف بالدوام والاستمرارية والكفاءة التي من خلالها يتمتع الطفل بالنمو الاجتماعي الذي يحقق له الشعور بالانتماء لأسرته أما الزيارات المتقطعة في المناسبات وما إلى ذلك لا تحقق هذا الهدف.

٥. تدل إجابات الأمهات على أن درجة الوفاء بالحق رقم ٣٤ وهو حق الطفل في التعليم المتكامل والمتوازن يصل إلى ٨٣,٨ % بينما أجاب الأطفال على درجة الاستفادة من المدرسة جاءت بنسبة ٤٨,٩ % وهذا يوضح عدم فهم الأمهات

والآباء لمعنى التعليم المتكامل والمتوازن وهو تعليم أمور الدين وأمور الدنيا وهي تحصيل العلوم المختلفة التي تفيد المجتمع في تقدمه ورفاهيته بأسلوب الفهم والابتكار وليس الحفظ والتلقين وهذا يؤكده تصويت الأطفال بأن المدرسة لا تؤدي دورها الصحيح ولا تشبع احتياجاتهم المتعددة في بناء شخصيتهم المتكاملة فأصبحت المدارس مكان لحشو الأذهان بالمعلومات وأصبح هم الآباء والأمهات هو حصول الأبناء على الدرجات العليا والحصول على الشهادات التي لا تعبر عن قيمتها الحقيقية بأية وسيلة وانصرف الآباء والأمهات عن الاهتمام بدور المدرسة واتجهت أنظارهم إلى الدروس الخصوصية بما توفره للطفل من ملخصات أشبه بالمسكنات التي تعطى للمريض لتسكين الآلام ولكنها ليست الوسيلة لايصال التعليم بالشكل المتكامل والمتوازن الذي ينمي روح الابتكار والابداع واظهار المواهب ليعود ذلك على المجتمع بالرقي والرفعة.

٦. أبانت إجابات الأمهات بأن درجة الوفاء بالحق رقم ٣٥ وهو حق الطفل في إشعاره بالحب والرحمة والسرور يصل إلى ٦٧,٦ % بينما أجاب الأطفال بأن درجة الوفاء بهذا الحق يصل إلى ٤٤,٤ %. تحليلاً لهذه النسبة نجد أن معظم الآباء والأمهات يظنون خطأً أن مجرد تلبية احتياجات الأطفال كاف لشعور الأطفال بحب الآباء والأمهات لهم و يهملون جانب التعبير بالقول والأحضان والقبلات للتعبير عن الحب والرضا ويختلف رأي الأطفال في الشعور بالحب من جانب الأم أكثر مما يشعر به الأطفال من جانب الأب نظراً لما تتمتع به الأم من الحنان والعاطفة لطبيعتها التي فطرها الله عليها. وربما يكون السبب في ذلك أن في كثير من الأسر يكون الأب هو مصدر العقاب.

٧. أظهرت إجابات الأمهات بأن درجة الوفاء بالحق رقم ٣٧ وهو حق الطفل في ممارسة الرياضة واللعب يصل إلى نسبة ٧٧,٧ % بينما أجاب الأطفال على انخفاض هذه النسبة إلى ٤٠ %. فبينما يرى الآباء والأمهات أن الأبناء طالما أنهم يلعبون في الشارع أو المدرسة أو مع أخواتهم وأصدقائهم يكفي لتحقيق هذا الحق بينما يتطلع الأطفال إلى ممارسة الرياضة بصفة منتظمة ودائمة في النوادي والساحات الرياضية لذلك اختلفت النسبة وتباينت المفاهيم. ولم يع الآباء والأمهات أن وجهة نظر الأطفال هي المفهوم الصحي السليم لممارسة الرياضة الشريفة والتعود على أن هناك فائز ومهزوم قد يتبدل حال المهزوم ببذل المجهود البدني والنفسي والاصرار على التفوق وأن الرياضة تنمي روح التعاون مع الجماعة والعمل بروح الفريق فاللعب له ضوابطه وفنونه وهي وسيلة صحية لخلق الشخصية السوية وتوزيع الطاقات الكامنة داخل الطفل بطريقة سليمة وصحية بدلاً من الانشغال في ما يضر ولا ينفع.

٨. أكدت آراء الأمهات بأن درجة الوفاء بالحق رقم ٣٨ وهو حق الطفل في التربية الإسلامية نسبة ٥١,٣ % وقد تقاربت آراء الأمهات مع آراء الأطفال على ذلك فجاءت درجة الوفاء بهذا الحق ٥٥,٦ % وبتحليل هذه النتيجة يتبين في رأيي أن ذلك يرجع للأسباب الآتية:

٨-١ عدم ادراك وفهم الآباء والأمهات الحقيقة بأن الإسلام قد شرع حقوق عديدة للطفل بشأن التربية وأن التربية أمانة ومسئولية يحاسبون عليها أمام المولى عز وجل.

٨-٢ التصور الخاطئ للوالدين بأن التربية تأتي بالمصادفة والتلقائية دون منهجية أو مرجعية.

٨- ٣مفهوم التربية عند معظم الآباء مرادف للعقاب والعقاب مرادف للضرب.

٨-٤ الأغلب الأعم من الآباء والأمهات يتبعون أساليب القهر والتعسف والكبت والاجبار في التربية والفهم الخاطئ حيث أن شخصية الإنسان كل متكامل جسمياً وعقلياً ووجدانياً وأن هذه الجوانب مجتمعة لابد أن تنمى.

٨-٥ عدم فهم الآباء والأمهات بأن لكل طفل شخصية منفردة ومتميزة يختلف معها أساليب التعامل معه.

٩. أظهرت إجابات الأمهات أن درجة الوفاء بالحق رقم ٣٩ وهو حق الطفل في إشعاره بالقبول داخل أسرته تصل إلى نسبة ٦٤,٩ % بينما أجاب الأطفال على ذلك بنسبة ٤٤,٤ % يأتي هذا لشعور الأطفال بانهم لا يتمتعون بثقة الآباء والأمهات في قدراتهم على اتخاذ القرارات واحترام شخصياتهم المستقلة فهم يظنون خطأً أنهم بهذا أقدر على اتخاذ القرارات لصالح الأبناء لعدم خبرة الأبناء وصغر سنهم لدرجة أن كثير من الآباء والأمهات لا يعطون أولادهم حتى حرية اختيار ملابسهم ويجبروهم على تناول أطعمة معينة دون غيرها ولا يمنحوهم فرصة لإبداء رأيهم في الأمور التي تخصهم فيشعر الأطفال بدون قصد أنهم لا قيمة لهم في أسرهم وأنهم لا يتمتعون بهذا الحق. ويمكن تفسير الفرق بين ما استجابت به الأمهات (٦٤,٩%) وما قرره الأبناء (٤٤,٤%) على أن الأمهات لم يفرقن بين شعورهن بالتقبل لأبنائهن وبين التعبير عن هذا التقبل للأبناء فمما لا شك فيه أن الآباء والأمهات يكنون مشاعر الحب والود والتقبل نحو أبنائهم وهم يشعرون بهذا الشعور جيداً، ولكن اقرار بعض الأبناء بأنهم لا يشعرون بتقبل الآباء لهم يعني أن هؤلاء الآباء (أو نسبة منهم) لم تنجح في إشعار الأبناء بهذا التقبل. ومع أن المهم في التنشئة والتربية للأبناء هو شعور الأبناء بالتقبل ووجود

التقبل عند الآباء فقط بدون التعبير عنه وإشعار الأبناء به لا قيمة له في بناء شخصية الأطفال.

١٠. أكدت آراء الأمهات بأن درجة الوفاء بالحق رقم ٤٠ وهو حق الطفل في إعطائه حقه في التعبير عن نفسه والثقة والتشجيع بنسبة ٥٩,٤ % وقد تباينت آراء الأطفال على ذلك فجاءت درجة الوفاء بهذا الحق ٤٤,٤ % وهذا يؤكد عدم فهم أساليب التربية الإسلامية التي تنمي شخصية الطفل وتعطيه حقه في التعبير عن نفسه دون خوف وتنمي ثقته في نفسه وعدم إهمال وجهة نظره والتحقير منها مما يؤدي إلى تكوين شخصيات غير سوية إما أن تكون انطوائية أو سلبية أو تكون شخصيات متمردة أو عدوانية وتنمو هذه الشخصيات لتكون سمتها الغالبة عند الكبر ، وهذا ما نلاحظه في المجتمع من وجود شخصيات سلبية لا تقتنع برأي ولا يكون لها رأي بل هي تسير مع القطيع. وكذلك قد نرى شخصيات دكتاتورية لا تؤمن بالحوار المتبادل وقبول الرأي الآخر والأخذ به إن كان هو الصواب. وقد نرى شخصيات اتكالية لا تستطيع تحمل المسئولية أو اتخاذ قرار. والآباء والأمهات قد يكونوا قد تربوا على عدم الحرية في التعبير فأصبح الأمر متوارثاً عملاً بمبدأ هذا ما ألفينا عليه آباءنا وأصبحت القابلية لتعديل هذا الأسلوب كأنه أمر فيه استحالة.

١١. أكدت آراء الأمهات أن درجة الوفاء بالحق رقم ٤١ وهو حق الطفل في غرس الرحمة بالحيوان والمحافظة على البيئة بنسبة ٧٥,٧ % بينما أجاب الأطفال على أن الرحمة بالحيوان يصل نسبة المؤيدين ٥٣,٣ % بينما نسبة الملتزمين بالمحافظة على البيئة تصل إلى ٤٤ %. فالرحمة بالحيوان والطير هو مثال للرحمة بالضعيف وهذا خلق إسلامي أصيل وتصويت الأبناء بأن درجة الوفاء بهذا الحق يبين تقصير

من الآباء والأمهات في أن يكونوا أسوة للأبناء قولاً وعملاً حتى يصل هذا الحق إلى عقول الأبناء ويصير في مفهومهم هذا الحق. وتبين الإجابات أن الأطفال يرون من الكبار والمجتمع ما يدل على عدم اهتمامهم بالبيئة المحيطة من نظافة فهم يرون صناديق القمامة تطفح بما فيها ويرون تلويث مياه الأنهار وعدم المحافظة على الزهور والنباتات وعدم المحافظة على الهدوء وتلويث الأسماع بما يضر الفكر والسمع وهذا دور الآباء أولاً ثم المجتمع ككل لترسيخ هذه المعاني قولاً وعملاً في نفوس الأطفال فيشب الأطفال على أن النظام والجمال والهدوء هو جزء من التدين الصحيح.

١٢. أظهرت إجابات الأمهات أن درجة الوفاء بالحق رقم ٤٣ وهو حق الطفل في الشعور بالانتماء للمجتمع المحيط والوطن على أن نسبة ذلك ٧٣,٥ % بينما أجاب الأطفال على أن النسبة ٥٣,٣ %. وهذا راجع إلى جهل الأطفال بتاريخ الوطن بأمجاده وبطولات أفراده والجهل بالتاريخ الإسلامي وما كانت عليه الأمة الإسلامية من قيادة للعالم يفتخر بها كل من ينتمي إلى هذه الأمة الإسلامية. هذا من واجب الآباء والأمهات وواجب أساسي على المدرسة ووسائل الإعلام مما يستوجب تعديل في مناهج التاريخ وتركيز من وسائل الإعلام على إظهار أمجاد وسير عظماء هذه الأمة. والأطفال يقل عندهم روح الإنتماء حين يشعرون بأنهم وآباؤهم لا يتمتعون بأبسط حقوقهم التي توفرها أجهزة الدولة لهم من خدمات يسمعون ويرون كيف أن اجراءات التقاضي تأخذ الوقت الطويل حتى يمل كل صاحب حق من أن ينال حقه وأن شكواهم لا يلتفت إليها إلا بعد أن تستفحل الأمور وتصبح على شفا كارثة محققة يسمعون ويرون في أجهزة الإعلام ترك أبناء الوطن وطنهم ليهاجروا إلى أوطان أخرى يتمتع فيها مواطنيها بحماية الدولة

فيشعروا بالانتماء فتحدث المقارنة التي تقلل من روح الانتماء للوطن كيف وهم يرون في المترل والشارع والمدرسة أن كل فرد يسعى لنيل حقه على حساب المجتمع والوطن فيتولد لدى الأطفال اللامبالاة بما يحدث في وطنهم ويفقدون الانتماء والحب للوطن. ووسائل الإعلام تظهر الدول الغربية على أنها جنة الله على الأرض وبمقارنة ذلك مع الواقع الفعلي للوطن يقل الإنتماء.

١٣. أظهرت إجابات الأمهات أن درجة الوفاء بالحق رقم ٤٤ وهو حق الطفل في تمتعه بالحماية المتكاملة والشعور بالامن ومن المساس بشرفه وسمعته يصل إلى ٧٤,٩ % بينما أجاب الأطفال على تمتعهم بهذا الحق بنسبة ٤٤,٤٥ % فالأب في الاسرة مصدر الأمن والأمان وغيابه يشعر الطفل بعدم الأمان وقد يكون سبب الشعور بعدم الأمان ناتج عن كثرة الشجار داخل الأسرة أو بسبب انفصال الأب والأم بالطلاق وهذا ما يخص عدم الشعور بالأمن داخل الأسرة. أما الشعور بعدم الأمان خارج الأسرة فهو ناتج من عدم تواجد أجهزة الأمن في كل مكان يحل النزاعات ويكون في خدمة كل من يحتاج إلى خدمات فتنضبط الأمور ويشعر الطفل بالأمن والأمان.

تعليق عام:

هناك ملاحظة هامة وهي أننا دائماً ما نجد فرقاً بين نسبة الوفاء بالحق كما تعبر عنه الأمهات ونسبة الوفاء بالحق كما يعبر عنه الأبناء. ونسبة الأمهات دائماً أعلى وهذا يعني أن الأمهات يذهبن دائماً إلى الاتجاه الذي يظهرن فيه كأنهن يوفين بالحقوق بدرجة كبيرة ولكن النسبة التي توضحها استجابات الأبناء تدل على أن ظن الأمهات ليس في محله دائماً وأن نسبة الوفاء بالحقوق أقل مما تعبر الأمهات عنه.

وقد يقول قائل ربما كان الأبناء يقللون من درجة وفاء الأمهات بالحقوق ولكن الحقيقة أنه ليس هناك مبرر أو سبب يجعل الأبناء يقللون من هذه النسبة إذا كانت علاقتهم بآبائهم وأمهاتهم سليمة كما ينبغي بين الأبناء والأمهات، ولكن الأمهات هن الأقرب إلى الميل إلى زيادة النسبة ليظهرن أمام أنفسهن وأمام الآخرين على أنهن موفيات بالحقوق التي في رقابهن نحو أبنائهن.

ب- حقوق وضح الاستبيان أن درجة الوفاء بها كبيرة:

جدول ٥-٥

حقوق ترى الأمهات أن درجة الوفاء بها أكثر من ٨٠%

م	الحق	رقم الحق	نسبة كبيرة جداً %	نسبة الكبيرة %	النسبة الإجمالية %
١	حق الطفل في الانتساب إلى والديه	١	٩٤,٦		٩٤,٦
٢	حق الطفل في استحسان اختيار اسمه	٧	٨١,١	١٦,٢	٩٧,٣
٣	حق الطفل في الدعاء وأن يؤذن في أذنيه	١٦	٨١,١	٨,١	٨٩,٢
٤	حق الطفل في الإنفاق عليه ورعايته	١٨	٤٨,٧	٣٢,٤	٨٩,٢
٥	حق الطفل في مصادقة الصديق الصالح	٣١	٧٣	١٦,٢	٨٩,٢
٦	حق الطفل في عدم التفريق بينه وبين أحد والديه	٣٢	٦٤,٩	١٦,٢	٨١,١
٧	حق الطفل في التعليم المتكامل والمتوازن	٣٤	٥٤,١	٢٩,٧	٨٣,٨
٨	حق الطفل في التمتع بصحة جيدة	٤٢	٥٦,٨	٣٢,٤	٨٩,٢
٩	حق الطفل في تكريمه بعد موته	٥٢	٥٩,٥	٢٤,٣	٨٣,٨

جدول ٥-٦

حقوق يرى الأطفال أن درجة الوفاء بها أكثر من ٨٠ %

م	الحق	رقم الحق	النسبة المئوية
١	حق الطفل في التربية العقائدية(الفخر بالإسلام)	١٩	٩٥,٦
٢	حق الطفل في غرس حب الرسول	٢٠	٩٣,٣
٣	حق الطفل في تحفيظه القرآن الكريم	٢١	٨٢,٢
٤	حق الطفل في التربية الأخلاقية (دور الأم)	٢٤	٨٤,٥
٥	حق الطفل في تنشئته محباً للوالدين (الأم)	٢٧	٩١,١
٦	حق الطفل في تنشئته محباً للوالدين (الأب)	٢٧	٨٤,٤
٧	حق الطفل في التمتع بصحة جيدة	٤٢	٨٢,٢

تعليق على نتائج الاستبيان التي كانت درجة الوفاء بحقوق الطفل فيها أكثر من ٨٠%

يتضح مما سبق أن هناك حقوقاً للطفل تؤدى طبقاً للفطرة الإسلامية السليمة. فالمجتمع الإسلامي مجتمع فاضل يحث على الفضيلة ويرفض الرذيلة فكان حق الطفل في الانتساب لوالديه أمر طبيعي في المجتمع الإسلامي و فيما عدا ذلك فهو عين الحرام. اما اختيار الأسماء السيئة والقبيحة للأطفال فهي عادة قديمة لمنع الحسد عن الابناء وبالتوعية انخفضت نسبة من يعتقد ذلك. وهناك سنن نبوية رسخت في النفوس فتحولت إلى عادات منها الأذان في أذن الطفل بعد ولادته ودفن الطفل أو الجنين والصلاة عليه فلا يتصور أن يموت إنسان مسلم دون الصلاة عليه ودفنه أو العبث في رفاته. أما حق الطفل في العلاج والتمتع بصحة جيدة فالفطرة الإنسانية تحث وبإلحاح إلى دفع الوالدين لعلاج أبنائهم إذا تعرضوا لأي أمراض وهذا يتم من منطلق المسئولية الوالدية.

ويبين الاستبيان أن درجة الوفاء بحق الطفل في عدم التفريق بين الطفل وأحد والديه تصل إلى ٨١,١% فالشريعة الإسلامية أقرت ذلك ووضعت ضوابط لحضانة

الطفل في حالات الطلاق سواء في كنف الأم أو في كنف الأب ووضعت الضوابط لحق الرؤية لكل من الوالدين لأبنائهم لذا فحينما يظهر الاستبيان أن هذه النسبة تؤيد عدم التفريق بين الطفل وأحد والديه فهذا يوضح لنا أن هناك نسبة حوالي ١٩% لا تطبق هذا الحق في بعض حالات الطلاق والنزاعات الأسرية وهو مما يؤدي إلى نشأة الطفل نشأة غير سوية لأنه يكون عرضة للصراعات والتنازع بين الأب والأم الخاسر فيها هو الطفل.

أما حق الطفل في ترسيخ التربية العقائدية وفي ترسيخ حب الرسول صلى الله عليه وسلم في نفسه فدرجة الوفاء بذلك كبيرة جداً عند كل مسلم إلا أنها لا تترجم إلى أفعال كما يتبين من انخفاض نسبة الوفاء بأداء العبادات والالتزام بالسنة النبوية.

رابعاً: حالات واقعية لعدم الوفاء بحقوق الأطفال والمردود النفسي والاجتماعي لذلك:

الحالة الأولى:

الأسرة مكونة من السيدة (س) وزوجها واثنين من الأبناء أعمارهم ١٦ عام و١٤ عام. تكونت الأسرة من زواج غير متكافئ من الناحية الدينية –الأم ملتزمة بتعاليم الدين والأب على خلاف ذلك ولم ينتبه الأبوان لأهم حقوق الطفل وهو عدم فصله عن والديه فقد تخليا عن الابن الأكبر للأجداد لأب عندما بلغ ٤ سنوات وظل عند الأجداد حتى بلغ ١٥ عام عاد بعدها إلى الأب والأم. والابن الأصغر تربى في كنف الوالدين منذ ولادته.

شعر الابن الأكبر بالغربة وسط أسرته الجديدة وبالفراغ العاطفي والاجتماعي فلم يشعر بالدفء والترابط الأسري مما أدى به إلى أن يبحث عما يشبع فيه هذا

الفراغ فلجأ إلى تكوين الصداقات عن طريق الانترنت دون رقابة من الأبوين فانحرف الابن في تيار الشذوذ الجنسي، وعلمت الأم بذلك فسارعت إلى اخطار الأب فعالج حالة الابن بالضرب والسباب وبادرت الأم بعرضه على طبيب نفسي لعلاجه نفسياً وعصبياً بعد أن عجز الوالدين عن السيطرة عليه.وهنا نلاحظ الآتي:-

تخلت الأسرة عن تربية وحضانة الابن الأكبر خاصة في الصغر ورباه الأجداد فأصبح يشعر بالغربة مع والديه عندما عاد إليهم فضاع بذلك حق الطفل في أن يربى في كنف والديه وحقه في الشعور بالانتماء لأسرته وحقه في اشعاره بالحب .

١. عدم رقابة الأسرة للابن على استخدام الانترنت وبعض وسائل الإعلام أدى إلى انحرافه و لم يجد من يعلمه الخطأ من الصواب وضاع بذلك حقه في التربية الجنسية السليمة وحقه في التربية الإسلامية والأخلاقية.

٢. لم يستطع الوالد معالجة الأمر لأنه أصبح غير مؤثر عاطفياً وفكرياً مع الابن وتعامل معه الند بالند وقام بضربه وسبابه وشتمه.

٣. نلاحظ أن الابن الأصغر الذي تربى في كنف والديه لم يتعرض لما تعرض له الابن الأكبر.

ويتبين لنا مما سبق ان ضياع حقوق الأطفال يؤدي إلى تكوين شخصيات غير سوية يعاني منها الأطفال والمجتمع ككل.

الحالة الثانية:

الأسرة مكونة من السيدة (ص) وزوجها وابن وابنة.

المستوى الاقتصادي للأب يمكنه من إعالة أسرته لكنه كان يتطلع لتحقيق مستوى معيشي أفضل وطموحاته أكبر من إمكانياته فكان الحل لديه أن تقوم زوجته بمساعدته في الحصول على المال الوفير بمؤهلاتها التي تؤهلها للعمل في الإرشاد السياحي الذي يدر دخلاً كبيراً ولكن عملها يستغرق معظم وقتها فكانت تغيب عن منزلها وأولادها المدد الطويلة ولتعويض ذلك واحساسها بالتقصير في حقوق أولادها كانت تأتي لهم بالهدايا .

بدأت البنت الكبرى ٩ سنوات الشعور بالحرمان من حضن أمها وشعرت بعدم الأمان فكانت تفزع ليلاً وكثيرة البكاء وأصبحت عدوانية فتعتدي على أخيها الأصغر وأصدقائها في المدرسة والأقارب وكانت ترفض الهدايا التي تحضرها الأم وتلقيها على الأرض. وبدأت مرحلة التمارض لاشعار الأم أنها في احتياج إليها بل وتهدد الأم بأنها سوف تلقي بنفسها من نافذة المنزل وتهدد الأم أيضاً بأنها سوف تذبحها بالسكين، إلى أن تيقنت الأم أن علاج هذه المشكلة يكمن في ترك العمل لتلتفت إلى مهمتها الأساسية وهي تربية الأبناء والعناية بهم.

وهنا نلاحظ الآتي:

١. ضياع حقوق الطفل في حضانة الأم وضياع حقه في الأمن والأمان في المنزل واهمال دور الأم في تربية وتنشئة الأبناء وتجاهل مشاعر الأطفال وعدم الإصغاء إليهم والإستجابة لحقوقهم.

٢. أدى هذا إلى تكوين شخصية غير سوية عاطفياً واجتماعياً فأصبحت شخصية عدوانية يتملكها الخوف وعدم الأمان.

الحالة الثالثة:

هي حالة صارخة لانعدام حصول الأطفال على حقوقهم قبل الوالدين خاصة في الفئة دون المتوسطة مادياً وثقافياً.

فها هي الأم لابن وابنة ورغم حصولها على بكالوريوس تجارة اعترفت الأم بصراحة بتقصيرها في تربية أولادها بعد حضورها بعض مجالس العلم التربوية فهي تؤكد الآتي:-

١. هناك تفرقة في المعاملة بين الأولاد والبنات.

٢. المعلومات الدينية ضعيفة في العبادات والإلمام بالسنة المطهرة.

٣. نظراً للحالة المعيشية الصعبة تقول الأم أنها لا تستطيع ادخال السرور على الأولاد وهي متشائمة دائماً.

٤. الأب يميل إلى القسوة والعنف ولا يسمح لأحد بالاختلاف معه في الرأي حتى أن الأبناء يبدون كرههم له.

٥. انعدام القدوة الدينية حيث أن الأب لا يصلي ولا يعود الأولاد على الصلاة.

٦. لجوء الوالدين إلى الضرب عند الرسوب في الامتحان ولا يوجد تشجيع ولا تحفيز ولا تدعيم لأحد بل الإحباط المستمر للأولاد.

٧. عدم قدرتهم على السيطرة على الأولاد في حسن اختيار الأصدقاء.

٨. الموضوعات التي تتعلق بأمور الجنس لا يقبلون فيها المناقشة.

٩. الوالدين لا يعبران عن حبهما للأبناء لدرجة أن الأم تستحي عن تقبيل ابنتها.

١٠. عدم الدراية بالأساليب الإيجابية لتربية الأبناء.

مما سبق يتبين أن هناك فئة من المجتمع تمثل هذه العينة وهي في منتهى الخطورة حيث لا إرشاد تربوي ولا ديني بل فقر وعشوائية مما ينتج عنه جيلاً يكون عبئاً على المجتمع وينعدم بدوره حصول الأطفال على حقوقهم ويظهر مردوده النفسي والاجتماعي السيئ على سلوك الأبناء وتفكك وتفسخ العلاقات بصفة عامة داخل الأسرة فلا واجب يقدم من قبل الوالدين ولا حقوق تعطى للأبناء خاصة حقهم في التربية التعبدية وحقهم في عدم التفرقة بين الأبناء وحقهم في غرس حب الرسول صلى الله عليه وسلم والعمل بالسنة المطهرة وحقهم في التربية الإسلامية وحقهم في التربية الجنسية وحقهم في تنشئتهم محبين لوالديهم وحقهم في إشعارهم بحب الوالدين لهم وحقهم في التعبير عن أنفسهم وتشجيعهم وحقهم في إشعارهم بالإنتماء للأسرة.

لكن بالرغم من هذا نستشعر نبرات صادقة للتعديل من أساليب التربية بدءاً من الاعتراف بالتقصير فهو بداية الإصلاح. وهذا مؤشر إلى ضرورة التبليغ والتوعية إلى كل فئات المجتمع بحقوق الأطفال وأن لكل حق للأبناء يقابله واجب على الآباء.

الحالة الرابعة:

أسرة ميسورة اقتصادياً مكونة من أب يتخذ من الدين مظهره لا جوهره فهو لا يتفهم روح الإسلام الوسطية ويعتبر التشدد هو درجة أعلى للتدين فالتعليم في نظره للبنت حرام ومشاهدة التلفاز حرام وحتى الحجاب حرام لأنه ليس نقاب وإبداء الرأي والمناقشة عقوق وممارسة الرياضة مضيعة للوقت حتى الضحك والسرور سوء أدب إنما العبوس ونظرة الحزن علامة التدين.

هذا هو الأب أما الأم فتتبع أوامر الزوج دون نقاش أو إبداء رأي وإن كان لها اعتراض فلا تستطيع أن تبديه.

ولهم من الأبناء أربعة. بنتين الكبرى ذات سبعة عشر عاماً والصغرى ذات تسع سنوات ومن الأولاد الذكور الأكبر ذو أربعة عشر سنة والأصغر إحدى عشر عاماً .

نتيجة أفكار الأب وتصرفاته وتربيته لأولاده على هذا التشدد ولغياب الأب العطوف المعلم والمؤدب والمتابع لأحوال أولاده نتج عن ذلك أطفال غير أسوياء.

فالبنت الكبرى عانت ما عانت عند حصولها على شهادة الإعدادية حيث كان الأب يصر على عدم اكمال تعليمها لولا تدخل بعض الأقارب فأعطى لها الفرصة في التعليم حتى الثانوية العامة فقط. فكانت محاولاتها للهروب من المنزل وقيامها بالتدخين ومصادقة الشباب تعبيراً عما تعانيه وربما انتقاماً من الأب لكي تشعره بخطأ أسلوبه في التربية. والبنت الصغرى تنتظر دورها في الكبت والتشدد فتفكر هي الأخرى في أن الهروب من المنزل هو المخرج من هذا السجن وأصبحت تصرفاتها عدوانية مع المحيطين وكانت تتخذ من الرسومات والكتابة أسلوب للتعبير عما يجيش في نفسها وحصلت الأم على ورقة تعبر فيها البنت عن انفعالاتها وقد سبق أن طلبت من الأب اقتناء قطة ربما تحس معها بحنانها المفقود ولكن الأب رفض كعادته في رفض كل شيء وعبرت عنها بالرسم والعبارات.

والابن الأكبر كان تعبيره عن التمرد بمصادقة أصدقاء السوء وممارسة الفاحشة مع أخيه الأصغر وأخته الصغرى دون رقيب ويهددهما لمنعهم من إخبار الأم، وعندما علمت الأم بما آلت إليه الأمور بدأت تعالج ذلك بعيداً عن أعين الأب لأنها تعلم مسبقاً ما سيتخذه الأب من عقوبات ستحل بأهل البيت جميعهم.

فهذا التشدد الممقوت أدى إلى:

١. فقدان حق الأطفال في التربية العقائدية والتعبدية الصحيحة.

٢. فقدان حق الأطفال في التعبير عن آرائهم.

٣. فقدان حق الأطفال في ممارسة الرياضة.

٤. فقدان حق الأطفال في الشعور بعطف الأبوين وبحبهم لهم.

٥. فقدان حق الأطفال في عدم التفرقة في المعاملة بين الأولاد والبنات.

٦. فقدان حق الأطفال في التربية الإسلامية السليمة المتكاملة.

٧. فقدان حق الأطفال في التربية الأخلاقية بالإقناع وليس بالقهر وإصدار الأوامر.

٨. فقدان حق الأطفال في التربية الجنسية الصحية والسليمة.

نتج هذا عن فهم غير سليم لروح الإسلام مما أدى إلى ظهور شخصيات غير سوية والإسلام برئ من ذلك. فالأب يتجاهل أحوال المجتمع الذي يعيش فيه ويظن خطأً أنه بهذه الشدة سوف يحمي أولاده من الوقوع في الانحراف ولكنه دون أن يدري دفعهم دفعاً للانحراف.

خامساً:مقترحات لتفعيل حقوق الطفل ولتلافي أوجه التقصير في درجة تمتع الطفل بحقوقه النفسية الاجتماعية:

مما سبق يتبين وجود أوجه تقصيركثيرة في مدى تمتع الطفل المصري بحقوقه ولتلافي ذلك ترى الباحثة الآتي:

١. تكشف نسب إجابات الأمهات أن بعضاً منهن يحتجن إلى المزيد من التوعية بحقوق الطفل وأهمية الوفاء بها خاصة من جانب الأمهات.

٢. تغيير المفهوم السائد في المجتمع بأن الأم هي المربي الوحيد للأبناء دون مشاركة الأب في هذه التربية والتنشئة وألا تهمش الأمهات دور الآباء وتقصره على أنه وسيلة العقاب حين تريد أن تعاقب أبنائها فهذا يؤدي إلى انفصال في العلاقة بين الآباء والأبناء حيث يكاد ينعدم معه الحوار المتبادل الذي يعطي الأبناء فسحة من الحرية لإبداء الرأي لتنمية شخصيتهم المستقلة السوية.

٣. تعريف المرأة أن دورها الأساسي في المجتمع الإسلامي هو تربية أبنائها ورعاية بيتها وزوجها وفيما عدا ذلك يأتي في المرحلة الثانية لا أن تكون أولوياتها ما ينميه الغرب غير المسلم في ذهنها من حرية الانطلاق لتحقيق الذات والمساواة غير المبررة بينها وبين الرجل فيكون نتيجة ذلك اهمالها تربية أولادها واحتضانهم ليشعروا بالحب والحنان الذي من خلاله تتكون الشخصيات السوية.

٤. تعد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة والتي تلعب دوراً مهماً ومؤثراً في تربية الأطفال لذلك أرى الاهتمام بدور مجالس الآباء التربوي والاهتمام بعقد دورات على أيدي متخصصين لتبصير كل القائمين بالتربية من إدارة ومعلمين وآباء بأساليب التربية والاهتمام بضرورة وجود أخصائي نفسي وتفعيل دوره للتصدي للمشكلات التربوية والسلوكية وتطوير دور الأخصائي الاجتماعي للمشاركة في ذلك.

٥. تغيير وتعديل المناهج الدراسية النظرية في مجال توضيح أمجاد التاريخ الإسلامي وتاريخ صحابة رسول الله ﷺ وسيرهم حتى يتم تقوية روح الإنتماء لدى

الأبناء- وتعديل مناهج اللغة العربية والدين وادخال علم التربية لتوضيح أهم حقوق الطفل وواجباته حتى يشب الطفل وهو ملم بذلك وتتأصل عنده منذ صغره.

٦. تأهيل مدرسي المدارس تربوياً ودينياً فهم مصدر معرفي أساسي للأطفال ليعودوا بالمدرسة إلى دورها الهام في التربية قبل التعليم لغرس الأخلاق الإسلامية في نفوس الأطفال والاهتمام بأن يكونوا قدوة لهم في تعاملهم وأخلاقهم.

٧. ادخال علم التنشئة الاجتماعية والتربية الوالدية التي يجب التركيز عليها في التعليم الجامعي الذي يجمع بين الأدلة الغربية والإرشادات الدينية الإسلامية لتأهيل الشباب ليكونوا آباء وأمهات صالحين لأداء دورهم في تنشئة الأجيال القادمة.

٨. الاهتمام بدور المسجد ليكون منارة للعلم والأخلاق بأن يكون في كل مسجد دورات للأطفال لشرح تعاليم وفقه الدين الإسلامي بالإضافة إلى جذب الأطفال للمسجد بعمل الحفلات والمسابقات الرياضية والثقافية.

٩. تنقية وسائل الإعلام من كل ما يضر تربية الأطفال والمجتمع من المشاهد التي تحث على الرذيلة وأن تكون سياستها متناغمة مع دور المنزل والمدرسة والمسجد لا أن تكون هادمة للمبادئ التي تغرس فيهم حتى لا يشعر الأطفال بإزدواجية في المبادئ.

١٠. الاكثار من البرامج التي تركز على التربية وأساليبها والأخلاق في وسائل الإعلام وتقوية الوعي الديني من عبادات ومعاملات فهي في غاية الأهمية لتوضيح حقوق الأطفال وواجبات الآباء حيالهم.

١١. عمل دورات وندوات لتوعية المقبلين على الزواج في الحياة الزوجية وما يستتبعها من أهمية رعاية الأطفال وأساليب تربيتهم والوفاء بحقوقهم النفسية الاجتماعية وتكون شرطاً من شروط توثيق عقد الزواج وأن يكون ذلك على سبيل المثال في مراكز الأسرة والطفل.

١٢. على أجهزة الدولة كلها أن تساير استراتيجية تربوية من توفير الاحتياجات واشعار المواطن والطفل بأن الدولة تقف بجانبهم تساندهم وتقوي انتمائهم للوطن.

١٣. الاهتمام بالنوادي الرياضية والساحات الرياضية وجعل الاشتراك فيها في مقدور كل فئات المجتمع فالعقل السليم في الجسم السليم ولتفريغ طاقات الأطفال فيما يفيد ويجب ألا يقتصر دورها على ذلك بل يتعداه إلى قيامها بدور رئيسي في اعداد وتعزيز وتبصير أولياء الأمور بأهمية دورهم في تربية النشئ على أن يتضامن كل من النادي مع البيت لتحقيق ذلك باعتبارها رسالة واحدة.

١٤. التوعية المستمرة من البيت والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام في تقوية أهمية صلة الأرحام و قيمة صلة الجوار ليتم التلاحم الأسري ويتراحم أبناء المجتمع فيما بينهم مما ينعكس بدوره على وحدة المجتمع وترابطه وتعارفه ورسوخه مهما اشتدت به الأزمات.

المراجـــع

القرآن الكريم

موقع القرآن الكريم بالخط العثماني

http://qurankareem.info/a/othmanyQuran.zip

كتب الحديث:

١. ابن الأثير – النهاية في غريب الحديث والأثر –المطبعة الخيرية القاهرة د.ت.

٢. ابن حجر- فتح الباري بشرح صحيح البخاري دار الريـــان للتـــراث القـــاهرة ١٩٨٧م

٣. ابن حزم – المحلى دار الفكـــر بـــيروت د.ت – المطبعـــة المنيريـــة القـــاهرة ١٣٥٢هـــ.

٤. ابن حمزة – البيان والتعريف في أسباب ورود الحـــديث –دار المعرفـــة بـــيروت ٢٠٠٣.

٥. ابن رجب – القواعد – دار الكتب العلمية بيروت د.ت.

٦. ابن عبد البر – جامع بيان العلم وفضله – المكتبة السلفية المدينة المنورة ١٩٦٨.

٧. ابن قتيبة شرح السيد أحمد صقر- تأويل مشكل القرآن – دار الحديث القـــاهرة د.ت.

٨. أبو بكر الجصاص – أحكام القرآن الكريم – دار إحياء التراث العـــربي بـــيروت ١٤٠٥ هـــ.

٩. أبو بكر بن الحسين البيهقي – السنن الكبرى –دار المعارف ١٣٥٢هـ.

١٠. أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني – سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي د.ت.

١١. أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي – الحاكم المستدرك على الصحيحين دار الباز مكة د.ت.

١٢. أحمد بن حنبل – المسند محمد ناصر الألباني المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٥هـ.

١٣. الألباني – صحيح الجامع الصغير المكتبة الإسلامية بيروت ١٩٨٦.

١٤. الألباني – صحيح الأدب المفرد مكتبة بن تيمية القاهرة ١٩٩٤.

١٥. الألباني – صحيح سنن أبي داود مكتبة التربية العربي الرياض ١٩٨٨.

١٦. الألباني – سلسلة الأحاديث الصحيحة –المكتبة الإسلامية عمان ط٢ ١٩٨٦.

١٧. الألباني – صحيح سنن الترمذي مكتبة التربية العربي الرياض ١٩٨٨.

١٨. الألباني – صحيح سنن النسائي مكتبة التربية العربي الرياض ١٩٨٨.

١٩. الألباني – مسند أحمد بن حنبل الكتاب الإسلامي بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٠. البيهقي – السنن الكبرى دار المعرفة بيروت د.ت.

٢١. الحافظ المنذري – مختصر صحيح مسلم بتحقيق الألباني – المكتب الإسلامي بيروت ١٩٧٧.

٢٢. الحافظ بن عبد الله الحاكم النيسابوري – المستدرك على الصحيحين – دار الكتاب العربي بيروت د.ت.

٢٣. الشوكاني – الدراري المضيئة شرح الدرر البهية – مكتبة نزار ٢٠٠١.

٢٤. الشوكاني – نيل الأوطار – دار البيان الحديثة ١٤٢٦هـ.

٢٥. القرطبي – الجامع لأحكام القرآن – دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧.

٢٦. النووي – شرح صحيح مسلم – دار الفكر بيروت ١٤٠١هـ.

٢٧. عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الربيع الشيباني –تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث رسول الله دار المعرفة بيروت ١٩٧٧.

٢٨. عبد القادر الأرناؤوط – جامع الأصول في أحاديث الرسول – دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٩. يوسف بن موسى الحنفي أبو المحاسن – معتصر المختصر ج١ – علم الكتب بيروت د.ت.

٣٠. عدد من المستشرقين – المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ١٩٦٧.

٣١. أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم – صحيح مسلم دار المعرفة بيروت د.ت.

٣٢. الشبكة الإسلامية للحديث الشريف:

http://www.islamweb.net/ver٢/archive/showhsmainbook.php

كتب متنوعة:

١. ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي –الديباج الذهب في معرفة علماء المذهب دار الكتب العلمية بيروت د.ت.

٢. د/ ابراهيم عبد الله المرزوقي – حقوق الإنسان في الإسلام المجمع الثقافي بالإمارات ١٩٩٧.

٣. ابن العديم – تذكرة الآباء وتسلية الأبناء – دار الهداية سورية ط ١ ١٩٨٤.

٤. ابن العماد – شذرات الذهب في أخبار من ذهب دار الكتب العلمية بيروت د.ت.

٥. ابن القيم – مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية أهل العلم والإرادة المكتبة العصرية الدار النموذجية ٢٠٠٢.

٦. ابن القيم الجوزية – الفوائد – دار التراث القاهرة ج٢ ١٩٧٣.

٧. ابن القيم – الفروسية دار الأندلس السعودية ١٤١٤هـ.

٨. ابن خلدون –مقدمة ابن خلدون – المطبعة الشرفية د.ت.

٩. ابن سينا تحقيق هشام نشابة – كتاب السياسة ط١ – دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٨.

١٠. ابن قدامة المقدسي – المغني – مكتبة الرياض الحديثة ١٤٠١هـ.

١١. ابن عابدين – حاشية ابن عابدين – د.ت.

١٢. أحمد بن الحسين البيهقي تحقيق محمد السعيد بسيوني – شعب الإيمان دار الكتاب العلمية بيروت.

١٣. أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحق الأصبهاني – حلية الأولياء وطبقات الأصفياء دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠٥هـ.

١٤. د/أحمد رجاء عبد الحميد ود/ القصبي محمود زلط ود/آمنة محمد نصير وآخرون – الأطفال في الإسلام – دار الشروق القاهرة ٢٠٠٥.

١٥. أحمد زكي بدوي – معجم المصطلحات الاجتماعية مكتبة لبنان ١٩٨٢.

١٦. أحمد زكي صفوت – جمهرة خطب العرب المكتبة العلمية بيروت د.ت.

١٧. أحمد عبد العزيز الحليبي – ثقافة الطفل المسلم مفهومها وأسس بنائها دار الفضيلة الرياض ١٩٩٨.

١٨. د/السيد أبو الخير – نصوص المواثيق والإعلانات والاتفاقيات لحقوق الإنسان ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٥.

١٩. الغزالي – إحياء علوم الدين – دار الغد العربي ط ٢ ١٩٨٧.

٢٠. الفيروزآبادي – القاموس المحيط الهيئة العامة للكتاب ١٩٨٠.

٢١. بثينة السيد العراقي – دليل المحتار في تربية الصغار دار طويق للنشر والتوزيع الرياض ١٤٢٤هـ.

٢٢. د/ توفيق الراعي – الابداع في تربية الأولاد شروق للنشر والتوزيع المنصورة ٢٠٠٥.

٢٣. جابر عبد الحميد –علاء الدين كفافي –معجم علم النفس والطب النفسي ٨مجلدات–دار النهضة العربية القاهرة ١٩٨٨ –١٩٩٠.

٢٤. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي أبو الفضل المصري – لسان العرب دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ١٩٩٤.

٢٥. د/ جمال محمد محمد الهنيدي – بحث عن شخصية الطفل المسلم مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع الرياض ٢٠٠٣.

٢٦. حسن أيوب – السلوك الاجتماعي في الإسلام دار الندوة الجديدة بيروت ط ٤ ١٤٠٣ هـ.

٢٧. د/ حسن بن علي بن حسن الحجاجي – الفكر التربوي عند ابن القيم دار حافظ للنشر والتوزيع بجدة ١٩٨٨.

٢٨. خالد محمد خالد – رجال حول الرسول – دار الفكر بيروت د.ت.

٢٩. رأفت فريد سويلم – بحث الإسلام وحقوق الطفل – دار محيسن للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٢.

٣٠. سعيد عبد الله حارب – بحث عن حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية ٢٠٠٣.

٣١. شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي – الروضتين في اختبار الدولتين –مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٧.

٣٢. شمس الدين الأنبابي – رياضة الصبيان وتعليمهم وتأديبهم – الكتبخانة الأزهرية ١٣٩٥هـ.

٣٣. شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الإبشيهي – المستطرف من كل فن مستظرف– تحقيق مفيد محمد قميحة دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٦.

٣٤. صبري القباني – حياتنا الجنسية – دار العلم للملايين ط١ د.ت.

٣٥. طه عبد الله العفيفي – من وصايا الرسول – دار الاعتصام القاهرة ١٩٨٥.

٣٦. عبد الحي بن أحمد الدمشقي –شذرات الذهب في أخبار من ذهب– دار الكتب العلمية بيروت د.ت.

٣٧. عبد الحي الكتاني – نظام الحكومة النبوية المسمى بالتراتيب الادارية – دار الكتاب العربي القاهرة د.ت.

٣٨. عبد السلام هارون وإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار – المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية ط٢ ١٩٦٠.

٣٩. عبد العزيز شرف –رسالة النباتات الطبية – د.ت.

٤٠. عبد العظيم المنذري – الترغيب والترهيب – دار الكتب العلمية ١٤١٧هـ.

٤١. عبد الغني عبد الخالق – تحقيق عن ابن القيم لكتابه الطب النبوي – دار إحياء الكتب العربية القاهرة ١٩٥٧.

٤٢. عبد القادر الأرناؤوط – تحقيق عن ابن القيم لكتابة تحفة المودود بأحكام المولود– مكتبة دار البيان دمشق ١٩٧١.

٤٣. عبد الله العفيفي – من وصايا الرسول – دار الاعتصام القاهرة ١٩٨٥.

٤٤. عبد الله عبد الرحمن سعيد – بحث عن حقوق الأولاد قبل الوالدين – جامعة الإمارات ١٩٩٤.

٤٥. عبد الله محمد دفع الله – بحث عن عناية الشريعة الإسلامية وحماية الانسان جامعة الإمارات ١٩٩٤.

٤٦. عبد اللطيف خليفة – ارتقاء القيم عالم المعرفة العدد ١٦٠ مطبعة السياسة الكويتية ١٩٩٢.

٤٧. عبد الله ناصح علوان – تربية الأولاد في الإسلام ج ١ ج٢ دار السلام ١٩٧٦.

٤٨. د/ علاء الدين كفافي – التنشئة الوالدية والأمراض النفسية دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٨٩.

٤٩. د/علاء الدين كفافي – الصحة النفسية دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٧.

٥٠. د/علاء الدين كفافي – علم النفس الارتقائي سيكلوجية الطفولة والمراهقة – مؤسسة الأصالة مدينة نصر القاهرة ١٩٩٧.

٥١. د/علاء الدين كفافي – الصحة النفسية والارشاد النفسي دار النشر الدولي بالمملكة العربية السعودية ط٢ ٢٠٠٥.

٥٢. د/ عوف محمد الكفراوي – الرقابة المالية في الإسلام – مؤسسة شباب جامعة الاسكندرية ١٩٨٣.

٥٣. كونجر (جون) موسن(بول) كيمان (جيروم) ترجمة عبد العزيز عبد الحميد – سيكولوجية الطفولة والشخصية – دار النهضة العربية ١٩٧٠.

٥٤. د/ ليلى عطار – الجانب التطبيقي في الشريعة الإسلامية مؤسسة المجتمع جدة ١٩٩٨.

٥٥. محمد أبو بكر الزرعي أبو عبد الله تحقيق شعيب الأرناؤوط – زاد المعاد في هدي خير العباد مكتبة المنار الإسلامية بيروت ١٩٨٦.

٥٦. محمد بن محمد المختار الشنقيط – حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون مجلة البيان – لندن عدد ٤٦٥.

٥٧. محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني – التكامل في التاريخ – دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٥م.

٥٨. محمد رياض الخاني – دراسة قانونية طبية (حق الطفل في أن يولد سليماً) – جامعة الإمارات ١٩٩٤.

٥٩. محمد سعيد رمضان البوطي – تجربة التربية الإسلامية في ميدان البحث – ١٩٩٥.

٦٠. محمد عاطف غيث – قاموس علم الاجتماع – الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٩.

٦١. د/ محمد عجاج الخطيب – بحث عن حقوق الأولاد التربوية قبل الولادة ٢٠٠٣.

٦٢. محمد عقلة – تربية الأولاد في الإسلام – مكتبة الرسالة عمان ١٩٩٩.

٦٣. محمد قطب – منهج التربية الإسلامية – دار الشروق ١٩٨٢.

٦٤. محمد محي الدين عبد الحميد – روضة العقلاء – دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٧.

٦٥. محمد نور بن عبد الحفيظ سويد – منهج التربية النبوية للطفل – دار ابن كثير بيروت ط ٦ ٢٠٠٦.

٦٦. مصطفى العدوي – فقه تربية الأبناء وطائفة من نصائح الأطباء – دار ابن كثير الزقازيق ١٩٩٨.

٦٧. مصطفى مراد – أطفال الصحابة – دار الفجر للتراث القاهرة ٢٠٠٠.

٦٨. د/ هدى محمد قناوي و أ/ محمد محمد علي قريش – حقوق الطفل بين المنظور الإسلامي والمواثيق الدولية – مكتب الانجلو ١٩٩٨.

٦٩. د/ همام عبد الرحمن سعيد – قواعد الدعوة إلى الله – دار الرفاء المنصورة ١٩٩٩.

٧٠. يحيى بن شرف النووي – تهذيب الأسماء – دار الفكر بيروت ١٩٩٦.